Adnan Abu Arqoub 1182551

1**- كيف يشكل التناقض بين تناول ماركس وستيوارت مل لقضية (حرية التجارة) مدخلا لفهم وجهة نظر كل منهما حول (سعادة او تعاسة افراد المجتمع)؟ ما تعريفكم الخاص للسعادة المجتمعية؟**

اولاً: ستوارت مل : مبدأ الحرية عند ستيوارت مل يقع تحت طرفييت مبدأ التحرر من طغيان الدولة حرية الفرد ، فمن ناحية حرية الفرد عند ستيوارت مل , فيحق للأفراد التصرف بممتلكاتها (وهنا بالممتلكات يقصد الجسد) بكامل الحرية أي أنه يستطيع التصرف بجسده بما يشاء وكما يشاء فيحق له حرية الاختيار لأي حزب أو الانتماء لأي جماعة أو ديانة أو تفكير يختاره ، ويحق له الحرية بالتعبير عن رأيه والتصرف كما يشاء . لكن كل هذا يقع تحت مبدأ الضرر حيث أنه فكر مل يعتمل على عدم الحاق الضرر الفعلي الواقعي بالاخرين ( أي أنه يحق للأشخاص الاخرين التدخل بحياة الفرد عندما يقع ضرر فعلي عليهم قانونياً ) وبالضرر الفعلي هنا المقصود الضرر الذي يقع فعلياً مثل الضرر الجسدي أو الضرر النفسي الناتج عن طغيان أو ايذاء لفظي ، وليس الضرر الذي يكون بسبب اختلاف أفكار أو اراء . بعد فهم الحرية عند مل لنتحدث عن التجارة. كما ناقشت سابقاُ فان مل يعتقد بأن الفرد له الحرية الكاملة للتصرف الكامل والحر بما يتاجر به أو يعمل به ما دام يقع هذا بعيداً عن مبدأ الضرر للاخرين ، فهذا بالنسبة لمل سيجلب السعادة للأفراد والمجتمع وذلك لأنهم اختاروا ما يريدون العمل به وبالظروف التي تناسبهم.

أما بالنسبة لماركس, فانه يريد أن يخرج النظام الرأسمالي من الصورة ، وذلك لأنه وبحسب وقته كان هذا النظام يستعبد العمال والأشخاص ، فكانت ظروف العمل قاسية من مناوبات لساعات طويلة قد تصل الى 18 ساعة في اليوم الى راتب قليل جداً فقط يكفي العامل وأفراد أسرته للبقاء على قيد الحياة ، فيريد ماركس انهاء هذا النظام عن طريق ثورة العمال التي يجب أن تكون ثورة واعية ومنظمة ، وبرأي ماركس, لا تهم كيفية هذه الثورة سواء كانت سلمية أوتتطلب العنف ، الهدف الأسمى هو انتزاع ملكية أدوات الانتاج من أيدي الطبقة البرجوازية وتوزيعها بالتساوي على الجميع وهنا تكمن حرية التجارة عند ماركس. فعند الوصول الى نظام اشتراكي أو شيوعي عندها تتحقق حرية التجارة وهذا سيؤدي الى سعادة لبعض المجتمع بسبب تحسن معيشتهم التجارية وتعاسة للبعض الاخر (أصحاب الطبقة البرجوازية).

بالنسبة لتعريفي الخاص للسعادة المجتمعية، تكون هذه السعادة عند حصول الأفراد على حقوقهم دون أن يطغى على أي أشخاص وأفراد اخرين سواء أكانت هذه السعادة قادمة من ناحية عمل وتجارة أو أي ناحية أخرى غيرها.

**2- يتناول كل من ماركس وجون لوك موضوع (السلطة التمثيلية/أو نظام الحكم الديموقراطي) من زتويتين مختلفتين، فلنوضح موقف كل منهما حول الموضوع، والسياق الذي يتناولان فيه هذا الموضوع.**

بدايةً بتفكير لوك عن السلطة السياسية ونظام الحكم الديموقراطي, يريد لوك عدة أمور لهيكلة هذه السلطة الديموقراطية للانتقال من الحالة الطبيعية الى العقد الاجتماعي, وعلى الأفراد الاتفاق بشكل جماعي ، وتنازلهم عن حق السلطة المطلقة لكسب الحماية والأمان على حياتهم وعلى ممتلكاتهم فيخول الشعب جهة سياسية للقيام بنهضة الحماية ولتكون هذه الجهة مثالية بالنسبة الى لوك وتفكيره فانها تحتاج الى عدة أمور، أولها اختيار الشعب لهذه الجهة المخولة عن طريق انتخابات شرعية لا أن تأتي هذه السلطة عن طريق وراثة أو ديكتاتورية أو عن انقلاب. ثانياً : فصل هذه السلطات عن بعضها وعدم بقائها بيد حاكم واحد فقط بل يريدها موزعة بين عدة أفراد وجماعات وتقسيمها الى ثلاث سلطات ، السلطه التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية ، وتكون على شكل هرمي من ناحية القوة، فالشعب يقع على قمة هذا الهرم ويكون على سيادة الهرم ويكون لهم حرية عزل الحاكم في حال خل في وظيفته ولم يلتزم بها ، ويأتي بعد الشعب السلطة التشريعية ، فبالنسبة للوك السلطة الأسمى ووظيفتها حماية الشعب وضمان حقوقهم وملكياتهم وبعدها تأتي السلطة التنفيذية وتكون منبثقة من السلطة التشريعية وأخيراً السلطة القضائية. عند فصل هذه السلطات من بين يد حاكم وتوزع على عدة جماعات مختارة من قبل الشعب لتمثيلهم يتكون لدينا جسم سياسي ديموقراطي.

أما بالنسبة لماركس فالسلطة الموجودة بالنسبة له ليست سلطة حقاً ديموقراطية ، فهي سلطة داعمة فقط لأصحاب الطبقة البرجوازية وأصحاب العمل والرأسمالية، وتقوم بحمايتهم قانونياً ولا تريد لهم أن يتضرروا . فبنظر ماركس فان السلطة الديموقراطية تقع تحت النظامين الاشتراكي و الشيوعي ، ففي النظام الاشتراكي تكون السلطة بجسد حاكم يوفر التعايش بين كافة أفراد المجتمع بطريقة مشتركة " أي بتوزيع جميع أدوات الانتاج الى جميع أفراد المجتمع والحفاظ عليها بين أيديهم ، وتكون السلطة بالنظام الشيوعي غير موجودة، فيحكم الشعب نفسه ودولته من خلال الاعتماد على نظام الأحزاب ويسمو الشعب في نظام الشيوعية للتخلص من الملكية الخاصة لأدوات الانتاج.

3**- ما هي (الأزمة) أو (المشكلة) التي يعالجها واحد من هؤلاء المفكرين (مكيافللي، ماركس، جون لوك، ستورات مل)، وكيف يعالجها ويحدد أسبابها وحلولها؟**

لنتحدث عن المفكر ستيوارت مل . يناقش ستيوارت مل مفهوم الحرية ، وتحدث بشكل عام عن حرية الأفراد وبشكل خاص عن حرية المرأة ، فبشكل عام تحدث مل عن الحرية بين الفرد والدولة ، وقال أن الدولة تسطيع التدخل في حرية الفرد بعدة أمور منها ، الشهادة أمام المحكمة ، والدفاع عن الدولة فهذه الحريات غير موجودة بالنسبة الى مل في الدولة وعلى الأفراد الاستجابة للدولة في هذه الأمور ، وتحدث مل أيضاً عن حرية الأفراد وحدودها ، فيكون للأفراد حرية كاملة في جسدهم وتصرفاتهم وأفكارهم وانتماءاتهم ، طالما لا تقع بضرر واقعي على الأفراد الاخرين ، فاذا وقع ضرر على الاخرين يستطيع المجتمع والأفراد التدخل في حرية الشخص بمجال قانوني ، وأيضا يستطيع المجتمع التدخل فقط عن طريق الاقناع والتحدث والنصيح للأفراد الذين قد تؤدي حريتهم الى ضرر على أنفسهم ، وتحدث مل أيضا عن استبداد الأكثرية ، فاستبداد الأكثرية يكون على الأقلية في المجتمع وهذا الاستبداد يؤثر على حياة الأقلية من جميع النواحي سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية ،فعند استبداد الأكثرية لأشخاص قد يحرموهم من الطعام حيث أنهم يرفضون التجارة معهم أو رفضهم من مؤسسات تعليمية ، وغيره ، وهذا بسبب اختلاف حريات الأفراد الأقلية عن الأكثرية ، ويقول مل أن هذا الاستبداد يجب أن يتوقف لأنه حسب مفهوم الحرية لديه، أن جميع الأفراد أحرار بشكل مطلق باراءهم و معتقداتهم ، ومن ناحية أخرى يناقش مل حرية المرأة في الإطار الاجتماعي وخصوصاً في اطار الزواج ، وهنا يتحدث عن حرية المرأة من الطبقه النبيلة ، فكانت المرأة تتعرض لتعنيف وضرب وانتهاك حقوق من قبل زوجها فهي كانت حرفياً عبدة لزوجها على الرغم من أن العبودية قانونياً كانت قد انتهت ،ويكون تحرير المرأة عن طريق اعطائها حقوقها كاملة في التعلم والانتخاب والعمل بما تشاء ، وردع الزوح المعنف لزوجته وفرض العقوبات علية وحماية المرأة ،وأراد مل أن يوضح للمجتمع والذكور أهميه تحرير المرأة ، فعند تحرير المراة، يكسب المجتمع النصف الثاني من قواه العاملة فيزدهر المجتمع أكثر ، ومع تحرير المرأة يكسب الزوج شريك حياة يناقشه ويشاركه الحياة فلا تكون مملة ، ويتيح له أن يتطور بسبب وجود من ينافسه ويكسب مركزه بجداره لأنه نافس وليس لأنه ذكر فقط .